

## البشمركة تشن هجوما ضد التنظيم على 3 جبهات في العراق وتعلن استعادة «ربيعة» الحدودية غارات التحالف تطول مواقع «داعش» قرب «كوباني» وتقتل قيادياً

### العراق وسوريا

القوات الكردية والائتلاف الدولي يستهدفان الدولة الإسلامية



عواصم - وكالات: نفذ التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب بقيادة الولايات المتحدة ضربات بالقرب من بلدة عين العرب، بعد المعلومات التي أفادت عن وصول داعش الذي يطلق على نفسه «الدولة الإسلامية» على أبواب البلدة المتاخمة للحدود التركية. في وقت أعلنت القوات الكردية في العراق «البشمركة» أنها شنت هجوماً على ثلاث جبهات ضد التنظيم في شمال العراق.

وبات مقاتلو داعش على بعد كيلو مترات قليلة جداً فقط من بلدة عين العرب التي يسميها الأكراد «كوباني» واستهدفوا بالقذائف الصاروخية مركزها للمرة الأولى منذ أن شنوا هجومهم عليها في منتصف سبتمبر. وقالت مصادر لوكالة الأناضول أن التنظيم تمكن أمس من السيطرة على قرية «فازقان»، ليصبح على بعد 4 كيلومترات عنها.

ولجأ قسم من أهالي القرية الفارين من الاشتباكات إلى الشريط الحدودي مع تركيا، في انتظار حصولهم على إذن بالدخول إلى الأراضي التركية.

وفي محاولة لوقف تقدمهم، قال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن «طائرات تابعة للتحالف العربي - الدولي قصفت قرينين يتركز بهما مقاتلو تنظيم «الدولة الإسلامية» اداهما بالريف الشرقي والأخرى بالريف الغربي، مدينة عين العرب». ونفذت قوات التحالف كذلك ضربات في بلدة تل أبيض المتاخمة للحدود التركية والتابعة لمحافظة الرقة معقل التنظيم في شمال سورية.

كما أغارت الطائرات الغربية على بلدين خاضعين للتنظيم في محافظة دير الزور واستهدفت معسكرا ومبنى بلدية الخريطة الذي يتخذ التنظيم مقراً له، في غرب دير الزور.

وأسفرت الضربات التي شنها التحالف الدولي في سورية منذ أسبوع من مقتل 211 من مقاتلي التنظيم و22 مدنياً، بحسب المرصد، وبين القتلى القسادي في داعش صالح الشيعي الملقب ب«بو»

### عشائر صلاح الدين

### تشكل جماعات

### مسلحة لقتال

### «داعش»



حمزة» الذي قتل في قصف طيران التحالف على مواقع في كوباني، على ما أعلنت مصادر المعارضة السورية في الداخل، وقالت المعارضة في بيان إن الشيعي المعروف كذلك بـ «الشيخ عثمان» يعتبر من أبرز قيادات تنظيم الدولة الإسلامية. وفي العراق، بدأت القوات الكردية هجومها فجر أمس في شمال مدينة الموصل الخاضعة لسيطرة داعش، وجنوب مدينة كركوك النفطية بالإضافة إلى بلدة ربيعة على الحدود السورية. وقال مصدر رفيع أن قوات البشمركة اقتحمت ربيعة على الحدود بين العراق وسورية بعد سيطرتها على بلدتي المسعودية والحمودية. وأعلنت في وقت لاحق استعادة سيطرتها على ربيعة.

وقال مصدر في قوات البشمركة في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) إن «قوات البشمركة تمكنت من تطهير بلدة ربيعة من عناصر داعش، مؤكدا مواصلة القوات

تقدمها تمهيدا لتحرير سنجار في محافظة نينوى. وأشار إلى مقتل نحو 100 من مسلحي التنظيم كحصيلة للعمليات العسكرية والقصف الجوي في المنطقة خلال اليومين الماضيين. كما أعلنت البشمركة تحديداً عدد من القرى التابعة لقضاء داقوق جنوبي كركوك في شمال العراق اثر هجوم شنته من عدة محاور. وأوضح المصدر أن قوات البشمركة تمكنت من تحرير قريتي سعد وخالد التابعتين للمحافظة عقب اشتباكات عنيفة انتهت بطرد عناصر داعش.

من جهته، أعلن خميس الجبارة، رئيس مجلس شيوخ عشائر محافظة صلاح الدين شمالي العراق، أن تشكيل مجموعات بريطانية بدأت صباح أولي طلعاتها الاستطلاعية فوق مدينة الفلوجة وناحية الكرمة شرقيها ومدينة الرمادي مركز محافظة

الدين». من جانب آخر، قال الفريق رشيد فليح قائد عمليات الأنبار (إحدى تشكيلات الجيش العراقي)، إن مقاتلات بريطانية بدأت صباح أمس أولي طلعاتها الاستطلاعية فوق مدينة الفلوجة وناحية الكرمة شرقيها ومدينة الرمادي مركز محافظة

الدين». من جانب آخر، قال الفريق رشيد فليح قائد عمليات الأنبار (إحدى تشكيلات الجيش العراقي)، إن مقاتلات بريطانية بدأت صباح أمس أولي طلعاتها الاستطلاعية فوق مدينة الفلوجة وناحية الكرمة شرقيها ومدينة الرمادي مركز محافظة

## 23 رجل دين وشخصية معارضة بينهم الخطيب وراجح والعريضي يدعون إلى هدنة «عيد الأضحى» لـ 5 أيام في سورية

عواصم- وكالات: دعا أكثر من 23 رجل دين وشخصية معارضة بينهم معاذ الخطيب الرئيس السابق للائتلاف الوطني، والشيخ كريم راجح شيخ قراء الشام، وآخرون، جميع أطراف الصراع في سورية بما فيهم «داعش» و«التحالف الدولي» ضد، إلى هدنة ووقف إطلاق النار بمناسبة عيد الأضحى مدتها 5 أيام.

وفي بيان مشترك أصدره، ونشره الخطيب على صفحته الشخصية على «فيسبوك»، قال المعارضون ورجال الدين «نوجه نداء

إلى قوى الثورة العسكرية، وإلى النظام في دمشق لتخفيف المعاناة عن شعبنا وأهلنا وشيوخنا ونسائنا واطفالنا جميعا، وذلك من خلال وقف لإطلاق النار على كل الأراضي السورية بدءاً من الساعة السادسة من صباح الجمعة المقبل بتوقيت دمشق (يوم الحج الأكبر والوقوف بعرفات)، ولغاية الساعة السادسة من صباح الأربعاء المقبل». كما دعا الموقعون على البيان، القوى العسكرية الأخرى التي دخلت البلاد ونكروا منها «الدولة الإسلامية، وحزب

الله اللبثاني والتحالف الدولي» إلى «الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار، واحترام خيارات شعبنا وإرادته»، وأضاف البيان «نرجو الله أن يمر عيدنا بلا مزيد من الدماء والأيتام والفقائل والضحايا الأبرياء، ونأمل أن يكون ذلك فاتحة لخطوات أخرى تحفظ الأرواح دون أن تضيق المطالب أو تهدر الحقوق»، وختتم بالقول: «إن قدرة شعبنا العنيدة على تجاوز الحزن، وصبره المذهل على كل ما مر به لهو أكبر كرامته وحقوقه، وسيحقق

هدفه لبناء مجتمع العدالة والمساواة لكل أبنائه، وبولته الحرة المستقلة على تراب بلدنا الطاهر الذي ارتوى من دماء شهدائه وجرحاه». وأطلق الموقعون حملة بهذا الشأن أطلقوا عليها «ألمان شعبنا مدوا يدا»، طالبين التأييد من جميع الأطراف. ومن أبرز الموقعين على البيان السذي وصل الأناضول نسخة منه «الشيخ محمد كريم راجح (شيخ قراء بلاد الشام)، الشيخ أسامة الرفاعي (رئيس المجلس الإسلامي السوري)، الشيخ محمد راتب النابلسي (الداعية

### تقرير إخباري

### تأثير محدود لضربات التحالف ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»

بيروت - أ.ف.ب: يبدو أن حملة الغارات الجوية التي بدأها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة قبل أسبوع في سورية لا يزال تأثيرها محدوداً على تنظيم داعش تحتية الظاهرة، بينما يندس مقاتلوه بين السكان المحليين، بحسب خبراء. هل تباطأ تقدم تنظيم الدولة الإسلامية؟ ● يعتبر الخبراء أنه من الميكرو معرفة النتيجة الأولية للضربات التي أجبرت، منذ 23 سبتمبر، تنظيم «الدولة الإسلامية» على إخلاء مواقعه البارزة للعيان. ويقول مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس «لم يعد ممكناً رؤيتهم كما من قبل، كنا نشاهدهم وهم يقومون بدوريات في المدن التي يسيطرون عليها، لكنهم اختفوا الآن عن الأنظار».

ويضيف أن «الجهاديين تغلفوا بين السكان»، مشيراً إلى أنهم وضعوا دباباتهم بين السكان في إحدى النواحي الواقعة شرق سورية ما أثار غضب الأهالي. واعتبر الخبير في شؤون الإسلام في جامعة دنبره توماس بييري «إننا لا نتحدث عن جيش نظامي ولكن عن تنظيم مرن إلى حد ما وغير مرتبط، بالتالي بالبنية الثابتة». وإخلاء المقاتلين لبعضها «ليست بالقضية الشائكة».

وأسفرت ضربات التحالف عن مقتل 200 منهم، بحسب حصيلة للمرصد إلا أنها أحرزت القليل من أجل ضغط تقدم التنظيم وبخاصة على الجبهة الكردية. وتمكن التنظيم المتطرف من التقدم نحو بلدة عين العرب (كوباني بالكردية) وهي ثالث تجمع للأكراد في سورية والتي يحاصرها التنظيم بشكل شبه كامل منذ 16 سبتمبر والمتاخمة للحدود التركية، وبات على بعد 5 كلم فقط شرقي هذه البلدة، كما سيطر على خمس قرى في المنطقة منذ بدء ضربات التحالف، كما قام بقصف البلدة نفسها للمرة الأولى. كما تقدم التنظيم أيضاً باتجاه الحدود العراقية محكماً سيطرته على عدد من

البلدات في محافظة الحسكة (شمال شرق) وقتل نحو خمسين مقاتلاً كردياً. هل ازداد عدد مناصريه؟ ● يعتبر الخبراء أنه على الرغم من أن المعارضة «المعتدلة» رحبت بالضربات إلا أن التنظيم استقطب مناصرين جدداً بين بعض التنظيمات العالمية المعادية له والذين يشاطرونه العداء للولايات المتحدة. ويكن مقاتلو المعارضة الكره للتنظيم متهمين إياه بسرقة «الثورة»، ويشير المختص بالشؤون السورية في معهد كارنيغي أرون لاندان «الجماعة الجهادية ترص صفوفها الآن وإن كان بدرجة محدودة»، مشيراً إلى أن «دعاة الجهاد يجزمون الآن عن انتقاد التنظيم الذي يواجه بشكل مباشر الولايات المتحدة».

كما استهدفت الضربات مقاتلي «جبهة النصر» ما أثار غضب مقاتلي المعارضة الذين فوجئوا بها، معتبرين أن مقاتلي الجبهة حلفاء أقوياء لهم من أجل محاربة القوات الحكومية. كما أسهم مقتل 22 مدنياً واستهداف الضربات للبنية التحتية الاقتصادية وعدم تعرضها لمواقع الجيش النظامي بولادة ضغينة تجاه الحملة. هل تضررت موارد التنظيم؟ ● استهدفت الضربات بعض محطات تكرير النفط المحلية التي يسيطر عليها التنظيم في شرق سورية والتي كانت تحقق له إيرادات بنحو 2 مليون دولار يومياً.

إلا أن أغلب النفط الذي كان التنظيم يبيعه هو من النفط الخام غير المكرر يتم استخراجها من نحو مائة بئر أغلبها لا يزال منتجا. ويقول الخبير بالحركات الجهادية رومان كاييه «أن الضربات لم تؤثر على اقتصاده بصورة حاسمة». وأضاف أن كركوك وهو أكبر معمل للغاز والذي يسيطر عليه التنظيم واستهدفته الضربات «لا يمثل سلة كبيرة للجماعة» بخلاف «الكهرباء المتولدة والتي تغذي القطاع الخاضع تحت سيطرته».

## لندن: «المحافظين» يغازل الناخبين ويعد بمنح الشرطة صلاحية سحب جنسيات المتطرفين

### لندن - عاصم علي

وعد حزب «المحافظين» الحاكم الناخبين البريطانيين بمنح الشرطة صلاحية سحب جنسيات مواطنين بشئته في محاولتهم الانضمام إلى تنظيم داعش (الدولة الإسلامية) في العراق أو سورية، بحسب خطة أعلنتها وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي. وجاء في الخطة أن الحكومة، في حال إعادة انتخاب حزب «المحافظين» عام 2015 وهو المرجح حالياً، ستمنع المجموعات المبنية والإسلامية المتطرفة من الظهور في وسائل التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام، وخصوصاً المتلفزة منها. كما ستطول مشاريع القوانين أي محاولة لتمويل جماعات متطرفة، وستمنع المتحدثين الذين يحملون آراء متشدره من التحدث أو

الاجتماع في مكان عام، ونشر أفكارهم على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن وسائل اعلام بريطانية رأت أن أوامر المنع التي تقترحها الحكومة لعام 2015 قد تحتاج إلى موافقة مسبقة من المحكمة العليا. نظرا لوقوعها ضمن اختصاصها.

وسبق أن استخدمت الحكومة البريطانية صلاحيتها في سحب جنسيات متشددين مشتبه بهم ذهبوا للقتال في صفوف تنظيم «الشباب بالصومال وبلدان أخرى، دون اعتراض منظمات حقوقية على المسألة، لأنها محصورة فيمن يحمل جنسية ثنائية أو من حصل عليها بعد ولادته، إلا أن منح الشرطة البريطانية وليس الحكومة، صلاحية سحب الجنسيات يعني وفقاً لمراقبين احتمال استخدامها على نطاق واسع بحق الإسلاميين ومن تشبته به السلطات.

## بابا القاتيكان يستدعي سفراءه في الشرق الأوسط لبحث صعود «داعش»

القاتيكان - رويترز: قال القاتيكان أمس إن البابا فرنسيس الأول استدعى سفراءه في منطقة الشرق الأوسط لعقد اجتماع نادر يناقش أزمة صعود جماعة داعش «الدولة الإسلامية». ويتشارك في الاجتماع الذي يبدأ غداً ويستمر حتى الرابع من أكتوبر الجاري سفراء القاتيكان لدى الأردن والعراق وإيران ولبنان وسورية وتركيا وإسرائيل والفلسطينيين بالإضافة إلى ممثلين للأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي. وسيعقد هؤلاء محادثات مع أكثر من 10 من كبار مسؤولي القاتيكان من بينهم وزير الخارجية الكردينال بيترو بارولين الذي ألقي كلمة أمام الأمم المتحدة عن أزمة الشرق الأوسط

يوم الإثنين. وفي وقت سابق من الشهر الجاري وجه البابا انتقاداً شديداً للهجة للمتشددين الإسلاميين خلال زيارته لإبانيا التي تعيش فيها غالبية مسلمة، قائلًا إن ما من جماعة دينية تستخدم العنف والقمع يمكنها أن تزعم أنها تحارب من أجل الله. وعندما سئل البابا لدى عودته من زيارة لكوريا الجنوبية الشهر الماضي عن الدولة الإسلامية أيد تحرك المجتمع الدولي لوقف «العنوان الظالم». وقال وزير خارجية القاتيكان للجمعية العامة للأمم المتحدة أمس الأول إن «وقف العدوان مشروع وملج من خلال تحرك متعدد الأطراف واستخدام متناسب للقوة».

## تركيا على أهبة تدخل عسكري في شمال سورية.. «منطقة عازلة» و«انخراط مشروط» في التحالف

بيروت: تأخرت تركيا بإعلان عزمها الاشتراك في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش لكن موقفها مازال ملتصقا وممازالت تركيا تقف في منطقة رمادية وتمسك العصا من وسطها وتسمى إلى فرض أجندتها الخاصة. وهذا ما يفسر الغموض الذي أحاط نتائج الاتصالات الأميركية المكثفة مع أنقرة التي زارها وزير الخارجية والدفاع وعادا منها بخفي حنين وبالتزام تركي مبهم هو دعم الحلف الدولي لمحاربة «داعش» على أن يتحدد لاحقا شكل هذا الدعم وحجمه.

تسوق تركيا موقفها المتحفظ وتقدم التبريرات والحجج التالية: - الخشية من أن تكون الحكومة السورية المستفيد الأكبر من هذه الحرب وأن تؤدي إلى تقويتها عبر ملء الفراغات التي ستتركها الحرب على «داعش». كما أن النظرة التركية إلى الشرق على الإرهاب لا تتم من زاوية «داعش» فقط وإنما أيضا من زاوية حزب العمال الكردستاني.

- الخشية من وصول السلاح إلى يد حزب العمال الكردستاني وحليفه حزب الاتحاد الديمقراطي السوري، والخشية بالتالي من قيام كيان كردي في سورية بشكل

خطرا أكبر من خطر كردستان العراق على تركيا التي تخشى أن يؤدي الوضع الجديد إلى نسف عملية السلام الجارية مع الأكراد، خصوصا أن هذه الحرب وضعت العلاقة بين تركيا وإقليم كردستان في مهب الريح والاختيار الاستراتيجي. فالإقليم الكردي ينظر بعين الشك والريبة إلى الموقف التركي الذي تقاسم عن نجده. وباختصار، فإن نقطة الارتكاز في التفكير التركي في المرحلة الراهنة تتلخص في أن العدو الرئيسي لتركيا هو الحكومة في دمشق وحزب العمال الكردستاني، ولا يريد رجب طيب أردوغان إعطاء شرعية لهذا الحزب الذي يحارب على جانب قوات «البشمركة»، كما أنه لا يريد تعزيز موقع إقليم كردستان العراق ومدته بالسلاح بعدما كان رفض سابقا، وفي ذروة تهديد «داعش» لأربيل، مد الأكراد بالسلاح. ولكن السبب الأهم والمباشر هو أن أي إضعاف لـ «داعش» سوف يصب في مصلحة النظام السوري الذي لا يزال إسقاطه يتقدم على أي أولوية أخرى لتركيا في المنطقة. هذه هي الخلفية التي تحرك تركيا وموقفها من التحالف وجرهان على أنه لن يتنازل عن «داعش»، وحتم بالقول: وسيحقق كرامته وحقوقه،

مصلحتها، لأن الحاجة الدولية إليها في هذه الحرب تتيح لها إملاء الشروط ووفق التحليل والتصور التالي: الأميركيون يطالبون رئيسهم بحسم سريع للحرب، وهذا الحسم لا يكون إلا من خلال تدخل فاعل ومباشر وليس من خلال ضربات من بعيد لا تؤدي إلا إلى إفادة النظام وإضعاف المعارضة. - الحرب البرية على الأرض للتحالف غير ممكنة وغير ناجحة من دون تركيا التي لديها جيش قوي وكبير، وهي الأقرب جغرافيا إلى سورية والعراق. - تركيا لديها شروط للتدخل، هي أيضا شروط تحقيق الانتصار على الإرهاب، وهي: إقامة منطقة عازلة (مع حظر الطيران فوقها) على الحدود مع سورية لاستضافة اللاجئين وحمايتهم، وتدريب المعارضة السورية المعتدلة وتسليحها، ودفع النظام إلى القبول بالحل الانتقالي وفق اتفاقية «جنيف» 1.

فما تريده أنقرة هو تحديد الأفق السياسي للحرب ضد «داعش» في سورية ومعرفة ما إذا كان ما جرى في العراق من إزاحة الملكي ينطبق على سورية في إزاحة الأسد، أو على الأقل في قيام حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة. إقامة المنطقة

العازلة الحدودية داخل الأراضي السورية هو الهدف المركزي لتركيا حاليا. ولكن هذا المشروع المفروض من سورية والأكراد، ليس مطروحا على الأجنحة الأميركية وليس جزءا من خطة عمل التحالف، كما يقول رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارتن ديمبسي. وإذا لم تنجح تركيا في إقناع الولايات المتحدة بـ «المنطقة العازلة» لا يبقى أمامها إلا إنشاء هذه المنطقة على طريقتها وبقواتها البرية وتحت إشراف سلاحها الجوي. خطط التدخل أو الغزو التركي في شمال سورية باتت جاهزة لإقامة المنطقة العازلة ونقل اللاجئين السوريين إليها وإضعاف خطر تنامي قوة حزب العمال الكردستاني. وهذه الخطة التي تتم بمعزل عن التحالف الدولي تعلن تدخل وتورط تركيا في النزاع السوري لأول مرة بشكل مباشر ورسمي منذ تفجر هذا الصراع قبل أكثر من ثلاث سنوات. ولكن الدخول إلى الحرب إذا كان سهلا ومتاحا تحت غطاء التحالف والحرب ضد «داعش»، فإن الخروج لن يكون سهلا من الحرب التي يعرف الجميع كيف بدأت ولا أحد يعرف كيف ستنتهي ومتى وبأي أثمان وتسويات؟.